

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
كلية الآداب و الحضارة الإسلامية

تقنيات و أدوات استعمال المصادر و الأرشيف في البحث التاريخي

عنوان المداخلة : الكتابات الأثرية ودورها في كتابة التاريخ

Archaeological writings and their role in writing history

د. شافية عبلول

أستاذة محاضرة ب بكلية الآداب و الحضارة الإسلامية جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

الملخص:

إن الكتابات الأثرية تكون في مقدمة المصادر الأثرية التي لها أثر بالغ الأهمية في دراسة التاريخ و الآثار على حد سواء ، لأنها تعتبر وثيقة أصلية لا يمكن الطعن فيها ، فقد مكنت الكتابات الأثرية المسجلة على مختلف المواد علماء التاريخ و الآثار في الوقوف على جوانب عديدة أهملتها كتب التاريخ و التراجم ، كالكتابات التسجيلية و الشاهدية و علم النميات (المسكوكات) .
فماهي أهمية الكتابات الأثرية الإسلامية في كتابة التاريخ ؟

الكلمات المفتاحية : الكتابات الاثرية ، التاريخي ، تصحيح

Abstract :

Archaeological writings are at the forefront of archaeological sources that have a tremendous impact on the study of history and archaeology alike, because they are considered an authentic document that cannot be challenged. Archaeological writings recorded on various materials have enabled historians and archaeologists to understand many aspects that have been neglected by history and biographies, such as documentary and witness writings and the science of numismatics. what is the importance of Islamic archaeological writings in writing history?

Keywords: Archaeological writings , Historic , Correct

مقدمة :

تعد دراسة الكتابات الأثرية أحد فروع الأساسية لدراسة علم الآثار، وبالنسبة لمجال الآثار الإسلامية فهي مصدرا هاما لدراسة التاريخ و الآثار معا ، إذ تمدنا معلومات هامة و قيمة من الصعب الطعن في قيمتها أو التشكيك في أصالتها، فهي تعتبر وعاء لحمل الثقافات و الحضارات و الفنون المختلفة عبر العصور، و هي محايدة مما يجعلها تسد الفراغ ، وتزيل الغموض الذي تتركه عادة المصادر التاريخية دون تعليق أو توضيح .ومن ناحية أخرى تمتاز بأن التواريخ و الاعلام التي تقدمها تكون في غالب الأحيان صحيحة، الشيء الذي يجعل التزييف فيها قليل بل نادر الوقوع.

ولقد تعددت وتنوعت المجالات التي وظفت فيها الكتابة على الآثار بين الثابتة والمنقولة ، فنجد أن الكتابة قد عرفت طريقها حديثا إلى العمائر والمنشآت منذ بداية العهد الأموي ، وتزخر الكثير من المساجد والقصور الأموية بهذه الكتابات ، وانتقلت هذه الظاهرة إلى العباسيين فكتبوا على عمائرهم ومنشآتهم ، كما عرفت دراسة النقوش الكتابية بالمشرق اهتماما كبيرا من جانب المستشرقين مثل غاستون فيات Gaston Wiet الذي اهتم بتاريخ وآثار مصر الإسلامية عموما .

ومن المشرق انتقل هذا الشغف بدراسة الكتابات الأثرية إلى المغرب ومن الذين كتبوا في هذا المجال روي وبانسو Roy et Poinssot ، وقد اختصا بدراسة كتابات القيروان والمنستير، وظهر جهدهما خاصة في كتاب " الكتابات العربية بالقيروان " ، وكتاب " الكتابات العربية بالمنستير" ، ومن الجزائريين الذين اهتموا بموضوع الكتابات الأثرية نذكر الأستاذ رشيد بورويبة الذي اهتم بكتابات المساجد وجمعها في كتاب " الكتابات الأثرية في المساجد الجزائرية " ، ونذكر أيضا الأستاذين عبد الحق معزوز ودرياس لخضر اللذين ألفا كتاب بعنوان " جامع الكتابات الأثرية العربية بالجزائر " .

ونجد الكثير من نماذج هذه الكتابات لا تزال محفوظة إلى يومنا هذا ، وبالإضافة إلى الآثار الثابتة نجد أن الكتابة قد شقت طريقها أيضا إلى الآثار المنقولة ومن أهمها النقود ، فقد حفظت لنا كما هائلا جدا من هذه الكتابات ، وهي تمثل مصدرا هاما جدا لدراسة وتوثيق العديد من المواضيع ، وكذا الأواني الخزفية والزجاجية ، والمصنوعات الخشبية والنحاسية ، و النسيج والسجاد ، ومن خلال هذه المداخل الموزعة الى تعريف الكتابات الأثرية و انواعها و التعرض لأهمية الكتابات الأثرية الإسلامية في كتابة التاريخ .

الكتابة الأثرية: لغة و إصطلاحا

إن مصطلح الكتابات و الذي مفردة الكتابة ، والكتابة في اللغة لمن تكون صناعة مثل الخياطة¹ ، وهي رسومات و أشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس ، فهي ثاني مرتبة عن الدلالة اللغوية وهي صناعة شريفة² . وهي الحفظ والقيّد لعدم النسيان، لأن العمر قصير، والوقائع متسعة ، وماذا عسى الانسان أن يحفظه بقلبه، أو يحصله في ذهنه³.

هي تلك الكتابات التي كانت تسجل على العمائر الدينية و المدنية و الحربية و المنشآت الخاصة بتنظيم وسائل الري من قنوات و سدود ، وعلى المخطوطات و الفنون الزخرفية من تحف زجاجية و خزفية و خشبية ومنسوجات و أحجار و شواهد قبور على مر العصور الاسلامية فكانت تعد بمثابة وسائل إلام للدولة الناطقة بلسانها الناشرة لأخبارها مما يجعلها تميّط اللثام عن مختلف الحقائق و الأحداث و التاريخية⁴

2/ أنواع و دور الكتابات الأثرية:

تختلف أنواع ومواضيع الكتابات الأثرية، وهذا على حسب موقعها المنفذة فيه، ومناسبة كتابتها والسبب، هذا مما جعل المعماري المسلم ان يدون كل منجزاته المعمارية لتبقى شاهدة عليه في مر العصور، فنجد من هذه الكتابات:

2-1 الكتابات التذكارية

هي تلك النصوص التي تبرز الحقائق التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والفنية والدينية، ووجهتها اما على التحف المنقولة او الثابتة، وهي غالبا ما تعرف بصاحب الأثر سواء كان سلطانا أو أميرا ، متبوعا بألقابه ووظائفه، زيادة على ذلك يضيف النقاش ما تيسر من عبارة التمجيد، ورفع المقام بالإضافة الى الادعية بالنصر وطول العمر و الترحم والفلاح فهذه النصوص التاريخية تعكس لنا صورة حية عن حياة الحكام و الأمراء لما تحمله من حقائق هامة و أسماء غالبا ما تمكننا لتاريخ الاثر سواء كان ثابت أو تحف⁵.

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، ج 5 ، بيروت ، دار الصادر ، دت ، ص 216.

² ابن خلدون ، المقدمة ، ج 2 ، تونس ، الدار التونسية الوطنية للنشر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984 ، ص 502 .

³ أبو العباس القلقشندي ، صبح الأعشي في صناعة الانشاء ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، 1922 ن ص 36

⁴ مايسة محمود داوود ، الكتابات على الاثار الاسلامية من القرن الأول حتي القرن الثاني عشر للهجرة (7/18 م) ، القاهرة مكتبة النهضة المصرية ، ط 1 ، 1991 م ، ص 12 .

⁵ مايسة داوود ، المرجع السابق ، ص 77.

2-2 / الكتابات التأسيسية:

وهي تلك النقوش الكتابية التي تسجل على مختلف العمائر المشيدة، وتسمى أيضا الكتابات التسجيلية لأنها تسجل أسماء الأشخاص سواء كانوا من الأمراء أو السلاطين أو غيرهم، الذين قاموا بإنجاز مشروع معين، على جدران المعلم داخله أو على مدخله، أو في مكان من المستطاع ملاحظته وتحمل هذه الكتابة في الغالب بداية بعبارات الحمدة ، ثم اسم المؤسس ونوع المبنى وتاريخ انشائه، وأحيانا مناسبة انشائه، مع بعض الادعية للمشيد والتمجيد.

ومن أمثلة على سبيل المثال نذكر

أ-الكتابة التأسيسية لابي الحسن التنسي :

يقع هذا المسجد في وسط مدينة تلمسان ،الكتابة عبارة عن لوحة من المرمر الأخضر نفذت بالنقش البارز ، أما عن نوع الخط فهو الأندلسي تنص على أن المسجد بني للأمير أبي عامر إبراهيم ، تخليدا لذكرى وفاته ، ومنقوشة في الشريط العلوي والأيسر أما الشريط الأيمن نقشت عليه عبارة البسملة والتصلة.

نصها :

كتابة الشريط الأيمن : بسم الله الرحمن الرحيم صلي الله على سيدنا محمد وعلى آله و صحبه و سلم تسليما.

كتابة الشريط العلوي : بني هذا المسجد للأمير أبي عامر ابراهيم ابن السلطان .

كتابة الشريط الأيسر :أبي يحي يغمراسن سنة ست و تسعين و ستمائة من بعد وفاته رحمه الله

ب -كتابة منبر الجامع الكتبية :يعتبر منبر جامع الكتبية بمراكش ، يظهر على شكل درج مثلث، استعمل هذا الشكل من المنابر في كل العالم الإسلامي، و يرجع تاريخ انشاء هذا المنبر بقرطبة ابتداء من عام 1137 م، تبعا لأمر علي بن يوسف (1106-1142م) آخر السلاطين المرابطين، و هذا حسب النقش الكتابي الذي يحمله منكب عقد مسند المنبر¹ وهو ما يؤكد لنا أن المنبر من صنع المرابطين لجامعهم الذي هدم بعد دخول الموحدين إلى مراكش ،لكن بعد ذلك استعمله الموحدين في جامعهم بالكتبية فأصبح ينسب إليهم لكن لا نستطيع طمس الحقيقة مع وجود الاسم .

¹ شافية عبلول ، المساجد الموحدية بالمغرب الأقصى دراسة في الشكل و التطور (524 -668 هـ/1130-1265م)،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الآثار الإسلامية، معهد الآثار ، جامعة الجزائر 2 ، 2021-2022، ص 90.



الصورة رقم : كتابة مسند الظهرلمنبر جامع الكتبية

3-2 / الكتابات الوقفية:

وهي تلك النقوش التي تتضمن نصوص بعض الوثائق او حجج الوقف، المتعلقة ببعض المنشأة في الغالب تكون دينية ومنشآت خيرية، وتعرف كذلك باسم الحوالات الحبسية، والوقف يسمى صدقة او حبسا ثم شاع اسم الوقف وانتشر ولا تزال الأوقاف في بلاد المغرب تسمى احباسا، ومن أنواع الوقف نجد :

الوقف الديني : هو يختص بدور العبادة وأماكن الصلاة، كالمساجد والكنائس والبيع والصوامع، وهذا النوع عرفته جميع الشعوب منذ القدم.

الوقف الذري او الأهلي : هو الوقف الخاص على الأولاد والاحفاد والاقارب، أي ما تختص منفعته بهم دون غيرهم.

الوقف الخيري : وهو الوقف العام على أبواب الخير، من طلاب العلم و الفقراء و المحتاجين ، وغير ذلك من المنافع العامة.

الوقف المشروط : وهو الذي اشترط فيه موقفه شرطا، كأن اشترط ان يأكل هو وذريته منه، او شرط وقفه لجهة معين كالأيتام فقط، أو بني فلان فقط، وطلبة العلم فقط، ونحو ذلك.

1-3-2 أهمية الكتابات الوقفية :

إن المعلومات المتعددة و المتنوعة التي تتضمنها الكتابات الوقفية جعلتها من المصادر التاريخية الأصلية و الاساسية لكل باحث يرغب في إضافة مادة علمية جديدة أو الخروج بنتائج و حقائق علمية لم تكن معروفة ن ذلك أن الدراسات التاريخية المبكرة تعتمد إعتداد كبيراً اليوم على الوثائق¹ ، فهي تعرفنا على الأوضاع الاقتصادية لمناطق مختلفة و على أنواع الزراعات و عدد الحرف و الصناعات و كميات الانتاج و وحدات القياس ، و الأسعار و أنواع العملات المتداولة و المعاملات المالية و طبيعة النقود و إختلاف أصنافها وما قد يطرأ عليها من إنخفاض أو زيادة في القيمة و الوزن ، و في المادة المصنوعة منها².

كما تفيدنا الكتابات الوقفية في دراسة تراجم الرجال و النساء و معرفة تشريفات و ألقاب الحكام ، و أحوال الناس طبقاًهم كالفقراء و المساكين و طلاب العلم و رواد المساجد و خدمة القضاة ، و لها دور في دراسة الأنساب و ألقاب العائلات و فروعها، و لها دور في إبراز الحياة العلمية و الثقافية³. بالإضافة إلى تعريفنا للعديد من الوظائف الخاصة بالمساجد و المدارس كالمؤذن و الإمام و المدرس و الأستاذ و الطلبة و القيم و البواب⁴.

وقفية مسجد أبي الحسن التنسي : أما داخل الشريط الكتابة التأسيسية نجد أيضاً كتابة وقفية ، تتضمن مجموعة الحبوس التي حبست على المسجد، وعلى مسكن الإمام والمؤذن، والمتمثلة في عشرين حانوتا مع مصرية بإضافة إلى منزلين وخصصا لمسكن الإمام والمؤذن، وتوزع كلها على جوانب المسجد، فنجد أربعة عشر حانوتا تحاط بقبلة المسجد، وتقابلها ستة أخرى، أما المصرية تقع بغرب المسجد من جهة الباب المطل على الدرب ومعها المنزلين.

نصها :

- وحبس لهذا المسجد
- عشرون حانوتا منها يحايط قبلته
- أربعة عشر وأمامها ستة
- أبواب تنضر للجوى
- ومصريته بغربي المسجد على باب
- الدرب ودارن ثنتان بغريه
- الواحدة لسكننا إمامه والثانية

¹ سليم هاني منصور ، الوثائق الوقفية و أهميتها و دورها في كتابة التاريخ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2017، ص 43 .

² سعيدوني ناصر ن دراسات تاريخية في الملكية و الوقف و الجباية ، بيروت ، دار الغرب الاسلامي ، ط1 ، 2011 ، ص 184.

³ سليم هانين منصور ، المرجع السابق ن ص 65.

⁴ الونشريسي ، المعيار المغرب و الجامع المغرب عن الفتاوى أهل إفريقية و الاندلس و المغرب ، ج7 ، خريجه جماعة من الفقهاء بإشراف محمد حجي ، الرباط ، وزارة الأوقاف و الشؤون الاسلامية و دار الغرب الاسلامي بيروت ، 1981 ص 17

- لسكنا الموزن القيم بخدمته

- وآذانه تحببسا تاما مويدا

- احتسابا لوجه الله العظيم

كتابة الشريط الأسفل: عبارة دعائية

"ورجى ثوابه الجسيم لا إله إلا هو الغفور الرحيم"

القيمة التاريخية:

للوحة قيمة تاريخية تظهر من خلال سنة إنشائه في الكتابة، أي سنة 696 هـ / 1296م وهذا إبان دولة أبي سعيد عثمان، والذي تراوحت مدة حكمه بين 681 هـ / 703 هـ وهو الابن الأكبر ليغمراسن، بحيث بنى هذا المسجد لأخيه الأصغر الأمير أبي عامر تخليدا لذكرى وفاته، وأوقف عليه الجريات لخدمته، كما أن المسجد يحمل حاليا اسم أبي الحسن التنس¹



الصورة رقم : الكتابة التأسيسية و الوقفية في مسجد أبي الحسن التنسي

4-2 /الكتابات الشاهدية:

¹ رشيد بورويبة ، الكتابات الأثرية في المساجد الجزائرية ، ترجمة رشيد شيوخ ،موفم للنشر ، الجزائر ، 2011 ، ص 78 .

ويقصد بها تلك النقوش المسجلة على شواهد القبور الإسلامية، وشاهد القبر هو الحجر الذي يوضع على الرأس وقدمي المتوفي، وعليه تدون بعض المعلومات التي تخص المتوفي هذبالنسبة لشاهد الرأس ، اما شاهد القدمين تجسد فيه الزخارف وبعض عبارات الترحم، كما تنوعت اشكال شواهد القبور ومادة صنعها.

وهي تحتوي على جملة من أسماء المتوفين لم تذكر أسمائهم في كتب التراجم و لذا فإن الأحجار الشاهدية تضيف إلى هذه الكتب أسماء جديدة لم تكن معروفة من قبل فضلا على أن هذه الأحجار تصحح تواريخ وفاتهم و تمكن الباحثين من التعرف على أنسابهم و البلدان التي قدموا منها ، وكناهم و ألقابهم و الوظيفة العلمية و المهنية¹

و الكشف عن أسماء نسوية برزن في المجتمع و التي أغفلت المصادر ذكرها إما عمدا أو سهوا من بينهن يسمين رقية وغيرها إلى جانب ظهور بعض التسميات النادرة مثل تاحضريت ، أمة الحق ، أمة الواحد ، و ضبط أسماء الوظائف مثل مهنة الطب و الفقه و القضاة و الترصيع التي أشتهرت بها بعض الأسر²

شاهد قبر المقبرة العائلية لصالح باي :



الصورة رقم :شاهد قبر فاطمة بنب صاح باي

¹دعاء السيد أحمد ، العبارات الدعائية و شواهد القبور في شرق العالم الاسلامي ، خلال القرنين السابع و الثامن الهجريين / الثالث عشر و الرابع عشر للميلاديين دراسة أثرية فنية مقارنة ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، 2011، ص 276.

² ليلي مرابط ، الكتابات الشاهدية الزيرية 8-10 هـ / 14-16 م مجموعة متحف تلمسان دراسة أثرية تحليلية ، مذكرة لنيل ماجستير أثار اسلامية ، معهد الأثار ، جامعة الجزائر2، 2001-2002، ص 336.

الوصف :

هذه اللوحة عبارة عن شاهد قبر مصنوع من الخشب متواجد في مقبرة صالح باي مؤرخ بسنة 1240 هـ والكتابة المنقذة عليه عبارة عن نص شاهدي نفذ بخط النسخ ، وهو متواجد في ستة أسطر ، والكتابات المنقذة داخل ستة أسطر على التوالي ، وقد نفذت الكتابة بأسلوب الحفر البارز ، والشاهد عبارة عن قاعدة مستطيلة ورأس دائرية تتوجها زخرفة على شكل مروحة مزدوجة. ورد في الشاهد اسم فاطمة وهي صاحبة هذا القبر ، وحسب ميرسي فهي ابنة صالح باي. لم تذكر المصادر أية معلومات عن هذه الشخصية¹

النص :

- 1- بسم الله الرحمن الرحيم/
 - 2- توفت آمة الله تعالى فاطمة/
 - 3- بنت المكرم حبقت (كذا) السيد صالح /
 - 4- باي رحمة الله عليهما في أول شهر/
 - 5- الله المحرم سنة 1240هـ
- 2-5 دور الكتابات على السكة :

وللسكة أهمية كبيرة إذ تعد النقود الإسلامية مصدرا مهما من مصادر التاريخ الإسلامي، فهي وثائق صحيحة ليس من السهل الطعن في قيمتها، وهي مرآة صادقة من العصر الذي ضربت فيه، تعكس بصدق جميع الدولة التي سكنتها من الناحية السياسية والدينية، والمذهبية والاقتصادية والاجتماعية. فمن الناحية السياسية كانت النقود إحدى شارات الملك والسلطة التي يحرص كل حاكم على اتخاذها بمجرد توليه الحكم، فيضرب النقود باسمه تعبيرا عن كيانه السياسي الجديد².

كما أن السكة هي سجل الألقاب التي تلقي الضوء على كثير من الأحداث السياسية والتي تثبت أو تنفي تبعية الولاية أو السلاطين والبلاد للخلافة أو للحكومات المركزية في التاريخ التي تتعلق بفتح وإخضاع المدن حربا أو صلحا، عن طريق ظهور

¹ طاهري عبد الحليم ، مدرسة صالح باي و مقبرته في سوق العصر بمدينة قسنطينة ، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية ، معهد الآثار ، جامعة الجزائر 2 ، 2008-2009 ، ص 140.

² محمد النبراي ، النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق، د.ت، ص 05.

اسم الخليفة، أو الأمير على سكة إقليم من الأقاليم¹.

أما من الناحية الدينية والمذهبية فقد حملت النقود الإسلامية منذ تعريبها الملامح الإسلامية، والتي تمثلت في نقش شهادة التوحيد والاقتباس القرآني كسورة الإخلاص وسورة التوبة، وغيرها، كما سجل عليها الشعارات الخاصة بالمذاهب الإسلامية المختلفة التي تخص كل حاكم، وتعبر عن اعتناقه لأحد المذاهب الذي أمر بها².

وإذا ألقينا النظر على أهمية النقود من الناحية الاقتصادية، نجد أن النقود الإسلامية هي المعيار الحقيقي للنظام الاقتصادي الخاص بالدولة، فهي تعبر بصورة واضحة عما يصيب هذا النظام، من قوة وضعف، فالدول التي تمتلك نظاما اقتصاديا قويا تضرب نقودا جيدة العيار، وعلى وزن شرعي، وتلقى رواجاً تجارياً كبيراً، أما الدول ذات النظام الاقتصادي المضطرب فإن نقودها تعكس هذا الاضطراب من خلال نقص عيارها، واضطراب وانخفاض وزنها الشرعي، وتفقد هذه النقود قبولها التجاري وتداولها بين الناس³.

أما عن الأهمية الاجتماعية فإن النقود تعبر عن مظاهر الحياة التي شهدتها الدول المختلفة كالزواج والمصاهرة، وحالات المرض والوفاة، والمصالحة، وتضرب تخليداً لتلك المناسبات، وكانت توزع كهدايا على أولي الأرحام، وكبار القادة والأمراء، ورجال الدولة، لهذا جاءت تختلف عن النقود العادية من حيث الوزن، والكتابات المسجلة عليها.

كما أن للنقود أهمية جغرافية، فقد سجل عليها في كثير من الأحيان أماكن سكها، فظهرت أسماء العديد من المدن اندثرت معظمها ولم يبق إلا ذكرها على النقود، وتمدنا أيضاً بالاسم الصحيح لهذه المدن التي وقع الاختلاف فيها بين الجغرافيين⁴، أيضاً كانت النقود أسرع وسيلة للدعاية بالأحداث المختلفة والإعلام بها نظراً لما تتمتع به من سرعة في التداول وسعة الانتشار.

¹ محمد عبد الرحمن، فجر السكة العربية، القاهرة، مطبعة دار الكتاب، 1965، ص 10، 22.

² محمد النبراوي، المرجع السابق، ص 12، 13.

³ منصور محمد رمضان عاطف، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ج1، دار القاهرة، ط1، 2004، ص 18.

⁴ محمد النبراوي، المرجع السابق، ص 26.

الخاتمة :

من خلال دراستنا لدور للكتابات الاثرية في التاريخ توصلنا الى جملة من النتائج هي :

- أن الكتابات الأثرية على أثار الاسلامية هي وثائق أصلية يصعب الطعن في مصداقيتها ،ويوم بعد يوم تكشف هذه النقوش الاثرية مخزونا من الحقائق التاريخية و تميظ اللثام عما يكتنفها من الغموض .
- اسهمت الكتابات الأثرية في سد الفراغات في تاريخ الانسان و الشعوب و الحضارات ، كما صححت الكثير من الأخطاء و المغالطات التاريخية .
- فالفضل يرجع إليها في تأريخ بعض المنشآت المعمارية والأعمال الفنية، وتأريخ وفاة بعض العلماء والحكام والأعلام، وتصحيح أسماء بعض العلماء والأعلام، فضلا عن كونها تمدنا بأسماء علماء و اعلام لم يسبق وان ذكرتهم المصادر التاريخية.
- من الكتابات تمكنا من معرفة الاحباس التي تمثل ثروة ، و التي انفقها اصحابها ابتغاء مرضات الله و تكون صدقة جارية لهم ، من خلال حبسهم لممتلكاتهم حبسا تاما و مؤبدا ، لفائدة هذه المساجد .
- أظهرت درجة الرقي و الحضارة و التطور الذي وصلت له الحضارات الاسلامية سواء في مجال الفنون التطبيقية أو العمائر ، وكذا تطور الكتابة عن طريق فن النقش على مختلف المواد كاللص و الرخام و الخشب والحجر والأنواع التي عرفتها من خط الثلث و الخط الكوفي والنسخي و الخط الأندلسي وغيرها .

ثبت المصادر والمراجع :

- ابن منظور ، لسان العرب ، ج 5 ، بيروت ، دار الصادر ، دت.
- ابن خلدون ، المقدمة ، ج 2 ، تونس ، الدار التونسية الوطنية للنشر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984 .
- أبو العباس القلقشندي ، صبح الأعشي في صناعة الانشاء ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، 1922 .
- الونشريسي ، المعيار المغرب و الجامع المغرب عن الفتاوى أهل إفريقية و الاندلس و المغرب ، ج 7 ، خرجه جماعة من الفقهاء بإشراف محمد حجي ، الرباط وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ، و دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1981
- مايسة محمود داوود ، الكتابات على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتي القرن الثاني عشر للهجرة (7هـ/18 م) ، القاهرة مكتبة النهضة المصرية ، ط 1 ، 1991 م .
- منصور محمد رمضان عاطف ، موسوعة النقود في العالم الإسلامي ، ج 1 ، دار القاهرة ، ط 1 ، 2004
- محمد النبراوي ، النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، د.ت.
- محمد عبد الرحمان ، فجر السكة العربية ، القاهرة ، مطبعة دار الكتاب ، 1965.
- سليم هاني منصور ، الوثائق الوقفية و أهميتها و دورها في كتابة التاريخ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2017.
- سعيدوني ناصر ن دراسات تاريخية في الملكية و الوقف و الجباية ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ط 1 ، 2011 .
- رشيد بورويبة ، الكتابات الأثرية في المساجد الجزائرية ، ترجمة رشيد شبوح ، الجزائر ، موفم للنشر ، 2011.
- دعاء السيد أحمد ، العبارات الدعائية و شواهد القبور في شرق العالم الإسلامي ، خلال القرنين السابع و الثامن الهجريين / الثالث عشر و الرابع عشر الميلاديين دراسة أثرية فنية مقارنة ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، 2011.
- ليلى مرابط ، الكتابات الشاهدية الزيانية 8-10 هـ / 14-16 م مجموعة متحف تلمسان دراسة أثرية تحليلية ، مذكرة لنيل ماجستير آثار إسلامية ، معهد الآثار ، جامعة الجزائر 2 ، 2001-2002 .
- عبد الحليم طاهري ، مدرسة صالح باي و مقبرته في سوق العصر بمدينة قسنطينة ، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية ، معهد الآثار ، جامعة الجزائر 2 ، 2008-2009 .
- شافية عبلول ، المساجد الموحدية بالمغرب الأقصى دراسة في الشكل و التطور (524 - 668 هـ / 1130-1265 م) ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الآثار الإسلامية ، معهد الآثار ، جامعة الجزائر 2 ، 2021-2022.